Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصرع البطل

●

ما جاء الليل حتى انهزم الأعداء وفي ظهورهم طعن السيوف ووخز الرماح . فعاد الظافرون حاملين ألوية الفخر منشدين أهازيج النصر على وقع حوافر خيولهم المتساقطة كالمطارق على حصباء [1] الوادي .

أشرفوا على جانبه وقد طلع القمر من ثنـــايا الجبل ، فظهرت صخوره الباسقة شامخة كصفوف القـوم ، وبانت غابة الأرز بين تلك البطاح كأنها وسام مجـد أثيل [2] ، علقته الأجيال الغابرة على صدر لبنان .

ظلوا سائرين ، وأشعة القمر تلمع على أسلحتهـم ، والكهوف البعيدة تردد تهاليلهم ، حتى إذا بلغوا جبهـة العقبة أوقفهم صهيل حصان واقف بين الصخور الرمادية كأنه جزء منها . فاقتربوا منه مستطلعين وإذا بجثة هامدة ملقاة على أديم التراب [3] ، المختلط بنجيع الدماء [4] ، فصرخ زعيم القوم قائلا : « أروني سيف الرجل لأعرف

(١) الحصباء : الحصى .
(٢) المجد الأثيل : الشرف الأصيل .
(٣) أديم التراب : وجهه ، أو ما ظهر منه .
(٤) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد .